طرائق التدريس بين الواقع وصعوبة التطبيق

اسماء احمد ابراهيم

مديرية تربية الكرخ/الثانية

ملخص البحث

اهمية البحث

ان طرائق التدريس في معظم بلدان العالم وبخاصة النامية منها قد اخذت حيزاً كبيراً واصبحت من الامور الواجب دراستها ومعرفة معوقات تطبيقها لكي يستطيع الباحثون وضع الحلول الناجحة للتخفيف من هذه الظاهرة والتي يتمخض عنها احياناً اخفاقاً كبيراً في المستوى العلمي للطلبة لان القصور والضعف في هذه الطرائق وبخاصة في استخدام الوسائل التقنية الحديثة مثل الحاسوب وامكانياته المتمثلة بالانظمة والبرامج التطبيقية بات واضحاً جداً ، وتحقيقا للاهداف التربوية بكل ابعادها المعرفية والوجدانية والمهارية فان الطرائق التدريسية الناجحة تسهم اسهاماً كبيراً في انجاح العملية التعليمية من خلال الارتقاء بمستوى الطالب العلمي والثقافي وتنظيم العلاقات بينه وبين المادة الدراسية والبيئة المحيطة به ، ولقد اصبحت طرائق التدريس ولاسيما الحديثة منها في عصرنا هذا حاجة اساسية يطلبها كل طالب وتلميذ مهما كان مستوى استيعابه وتقبله للمادة الدراسية.

مشكلة البحث

تتطلب بعض المناهج ومفرداتها طرقاً خاصة لايصالها الى الطلبة بعيداً عن المنوال النظري الذي تعود عليه اغلب المدرسين من غير اهتمام بما اذا وصلت المادة الى طلابهم ام لا ،ولكننا قد نجد العذر للمدرسين والمعلمين وبخاصة ذوي الاختصاصات العلمية الذين يحتاجون الى مختبرات او عرض لبعض الرسوم الموجودة واحياناً تطبيقها بصورة عملية او استخدام اجهزة الحاسوب الذي دخل بلدنا مؤخراً .

وتبرز مشكلة البحث من خلال :-

1- تعدد انواع طرائق التدريس وتعدد الكتابة عنها الا انه من الصعوبة تطبيقها في كل زمان ومكان .

2- تعدد مفردات المناهج وصعوبة فهمها وعدم توفر الوسائل التي تقوم بتوصيلها الى الطلبة .

3- قلة االكوادر التدريسية المتخصصة بطرائق التدريس الحديثة .

مناقشة البحث

فواقع التطبيق لطرائق التدريس صعب جداً ان لم يكن محالاً ، فكيف نطبق طريقة (Kellev) وطريقة الحاسب الالي والتعليم المبرمج ، واالكوادر التدريسية لا تعرف حتى اسم الطريقة ولا حتى كيفية تشغيل الجهاز المستخدم ، فكيف يعلمون طلابهم على هذه الطرق ، واذا عدنا الى

طرائق التدريس المتبعة والتي تعلمها الكادر في صفوف الكليات التربوية امثال (الاستكشاف ،المناقشة ، التجريب) وغيرها نجد صعوبة في تطبيقها بسبب عدم توفر الوسائل المساعدة على تطبيقها اضافة الى الاختناقات الطلابية في صفوف بعض الكوادر كما ذكرنا سابقاً ، يحاول الانسان الوصول الى الكمال ونحن نعلم ان الكمال لله و(سبحانه وتعالى) وحده ولكن سرعان ما يصطدم بالواقع الذي يحبط كل معنوياته في بعض الاحيان ،فعندما نبحث في مجال طرائق التدريس مثلا ، نلاحظ ان هناك الكثير منها اذا استخدمت بصورة صحيحة فان التدريس يصل الى ذروته في ايصال المعلومات وتحقيق اعلى النتائج.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

لقد توصل البحث الحالي الى الاستنتاجات الاتية :-

1- ان طرائق التدريس لها دور مهم في العملية التعليمية والتربوية .

2- الحاجة اى طرائق تدريس تتناسب مع واقع التعليم في بلدنا العراق .

3- هناك ضعف كبير في في تهيئة اجواء مناسبة لتطبيق طرائق التدريس في بعض المدارس

4- عدم ادراك اهمية طرائق التدريس من قبل الكوادر التدريسة مع انه كل طريقة تعد وسيلة تعلم بحد ذاتها .

5- انخفاض الكفاءة في العلمية اتدريسية نتيجة لازدحام الصفوف الدراسية .

التوصيات

1- تكثيف الدورات التعليمية والتربوية للكوادر التدريسية .

2- ضرورة طبع ارشادات وتوزيعها على الكوادر التدريسية .

3- توفير كافة مستلزمات طرائق التدريس لتمكن المعلم والمدرس الالمام بانواع الاساليب وطرائق التدريس وستراتيجيات التدريس الحديثة والتي يمكن ان توصل بالعملية التربوية والتعليمية الى مستوى جيد بالتلاميذ والطلبة في تحصيلهم الدراسي وفي مختلف المستويات الدراسية

4- نشر ثقافة طرائق التدريس فمن المتوقع ان تدفع المزايا الموجودة في تطبيق طرائق التدريس لاقتنائها واستخدامها من قبل المدرسين برغبة واتقان

5- ضرورة تعويض النقص في استخدام طرائق التدريس في المدارس عن طريق الاستعانة بالدوائر التلفزيونية والاستعانة بخبرات معلمين ومدرسين ذوي خبرة في المادة العلمية وطرائق تدريسها.

6- ضرورة استخدام ظرائق تدريسية تتوافق مع التكنلوجيا المعلوماتية اليوم والا فان الطرائق التدريسية التقليدية باتت مرفوضة وغير ملبية للحاجات التعليمية المتزايدة.

الفصل الأول

المقدمة

من المعلوم ان طريقة التدريس ليست سوى مجموعة خطوات يتبعها المعلم او المدرس لتحقيق اهداف معينة ، وهناك طرق متعددة ومشهورة للتدريس اوصلتها لنا افكار المربين الذين بذلوا جهـــوداً كبيرة في وضع خطواتها وغرس جذورها التربوية والنفسية.(6-1)

وطرائق التدريس ليست واحدة بل كثيرة ومختلفة وليست هناك طريقة افضل من غيرها فهناك طرق تقوم على نشاط المعلم او المدرس بشكل كلي مثل طريقة (الالقاء) اما التي تقوم على اساس نشاط الطالب فهي (حل المشكلات) بينما تتطلب طريقة المناقشة نشاطاً من المدرس والطالب وسنتناول انواع من طرائق التدريس في الفصل الثاني من البحث .

لقد اهتم الباحثون بطرائق التدريس من حيث انها العنصر الاساسي في العملية التعليمية والتربوية ، فعن طريقها يتوصل الطالب الى فهم المناهج ومفرداتها كما يتزود عن طريقها بالمعرفة والمهارة فضلاً عن ترسيخها للقيم التي تحدد سلوك الانسان وتثبت رؤيته ومصيره في البناء القيمي والمادي للمجتمع من خلال تنمية العقول.(8-85)

وتحتل طرائق التدريس مكانة مهمة في جميع دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء لانها تؤهل قوى بشرية في مختلف ميادين الحياة فهي تسهم في الوقت الحاضر في تطوير العمليات البحثية والعلمية .كما انها تساهم في تنمية التفكير العلمي وجمع المعلومات والاستفادة منها ، بمعنى ان تكون في خدمة المجتمع من حيث بناء الابعاد العقلية والاجتماعية والشخصية للمتعلمين كما نلاحظ ان اغلب امم الارض وشعوبها قديمها وحديثها قد اسهم في تطورها نظراً لاهميتها .(4-7،8)

وتأتي أهمية هذا البحث كونه يتطرق الى واقع تطبيق طرائق التدريس وصعوباته بهدف تذليلها من قبل الجهات المعنية والتقليل من اثارها للاعوام الدراسية اللاحقة (1-1)

ان طرائق التدريس لايمكن ان تحقق اهدافها الاستراتيجية في كل مراحل التعلم الا عن طريق المعلم القادر على ادائها الجيد من خلال مراجعة المعلم او المدرس لكثير من الدراسات والارشادات وحضوره لكثير من الدورات التدريبية وتكثيف هذه الدورات من قبل الجهات المعنية .

اهمية البحث

ان اهمية البحث تاتي من خلال اهمية طرائق التدريس الجيدة التي تدفع الطلبة للتعلم وتشوقهم للمعرفة ، كما تدفعهم للمشاركة مع المعلم ، وتراعي الفروق الفردية ، وتساعد في تحقيق اهداف المنهج وتتفق مع طبيعة النشاط العقلي للطلاب .(6-3)

ان طرائق التدريس في معظم بلدان العالم وبخاصة النامية منها قد اخذت حيزا كبيراً واصبحت من الامور الواجب دراستها ومعرفة معوقات تطبيقها لكي يستطيع الباحثون وضع الحلول الناجحة لها للتخفيف من هذه الظاهرة والتي يتمخض عنها احياناً اخفاق كبير في المستوى العلمي للطلبة لان القصور والضعف في هذه الطرائق وبخاصة في استخدام الوسائل التقنية الحديثة مثل الحاسوب وامكانياته المتمثلة بالانظمة والبرامج التطبيقية ، بات واضحاً جداً، ان الطلبة في جميع المراحل يعانون من صعوبة في اكساب المهارات المختلفة وقد يعود السبب الرئيس الى ضعف معلمي ومدرسي المواد الدراسية مما له اثار سلبية غلى الطلبة اذ لايمكن ان نطالبهم باستيعاب جيد للمادة الدراسية في الوقت الذي يكون فيه معلموهم ومدرسيهم غير متمكنين منها وليست لديهم معلومات معرفية او تطبيقية فيها، اذن لابد من التطرق الى اهمية البحوث المتعلقة بطرائق التدريس وفي مختلف المراحل الدراسية لاهميتها في تنشئة الطلبة واكسابهم خطوات التفكير العلمي الصحيح لمواجهة متطلبات حياتهم فضلا عن تعليمهم المهارات المختلفة الفكرية منها والحركية .(6-5,9)

وتحظى طرائق التدريس باهمية خاصة لا يمكن اغفالها وانطلاقاً من هذه الاهمية التي رسمتها لها المؤسسات التربوية والتعليمية وجب علينا الاهتمام بها وبأساليبها لتيسير اداء وظيفتها بصورة متكاملة من خلال تمكين المتعلم من استيعاب المواد وفهمها على اختلاف مداركهم وما تزودوا به من خبرة ومعرفة .(6-2)

وتحقيقا للاهداف التربوية بكل ابعادها المعرفية والوجدانية والمهارية فان الطرائق التدريسية الناجحة تسهم اسهاماً كبيراً في انجاح العملية التعليمية من خلال الارتقاء بمستوى الطالب العلمي والثقافي وتنظيم العلاقات بينه وبين المادة الدراسية والبيئة المحيطة به ، ولقد اصبحت طرائق التدريس ولاسيما الحديثة منها في عصرنا هذا حاجة اساسية يطلبها كل طالب وتلميذ مهما كان مستوى استيعابه وتقبله للمادة الدراسية . لهذا نجد ضرورة ملحة في استخدام طرائق التدريس التي تساعد على اكساب العديد من المهارات والمفاهيم والقيم حيث ان قطاع التربية والتعليم من اكبر القطاعات العاملة في المجتمع ومن اشدها خطورة لان عمل هذا القطاع يدخل في صميم حياة الناس ومنهم الطلبة وقيمهم وطموحاتهم ، وتخصص الدولة له اموالا طائلة من ميزانيتها وان التعليم باستخدام طرائق التدريس يقوم على المهارة التدريسية في ايصال المعلومات الى الطالب . (3-14)

مشكلة البحث

تتسم المجتمعات البشرية بسمة التغيير والتطور المستمر والشامل لجميع نواحي الحياة ،بما فيها التطور التكنلوجي والثورة المعلوماتية الهائلة وطرائق التدريس تسهم بجانب من هذا التطور ،وذلك

بتزويد الطلبة بالمعرفة وتنمية المهارات واستخدام التقنيات الاساسية كما تسهم في بناء شخصياتهم .(3-6)

تتطلب بعض المناهج ومفرداتها طرقاً خاصة لايصالها الى الطلبة بعيداً عن المنوال النظـــري الذي تعود عليه اغلب المدرسين من غير اهتمام بما اذا وصلت المادة الى طلابهم ام لا ، ولكننا قد نجد العذر للمدرسين والمعلمين وبخاصة ذوي الاختصاصات العلمية الذين يحتـــاجون الـــى مختبـــرات او عرض لبعض الرسوم الموجودة واحياناً تطبيقها بصورة عملية او باستخدام اجهزة الحاسوب الذي دخل بلدنا مؤخراً .

وتبرز مشكلة البحث من خلال :-

1- تعدد انواع طرائق التدريس وتعدد الكتابة عنها الا انه من الصعوبة تطبيقها في كل زمان ومكان .

2- تعدد مفردات المناهج وصعوبة فهمها وعدم توفر الوسائل التي تقوم بتوصيلها الى الطلبة .

3- قلة االكوادر التدريسية المتخصصة بطرائق التدريس الحديثة .

حيث يؤكد بعض الباحثين بان هناك سبباً رئيسياً لادخال الحاسوب في تدريس المواد التعليمية وهو زيادة فهم العمليات الرياضية واستيعابها وادراك نتائج هذه العمليات من خلال التفاعل مع الرسوم التوضيحية ومما تجدر الاشارة اليه ان المجال مفتوح لاستيعاب المزيد من انماط البرامج التعليمية الجديدة ، حيث ان الحاسوب التعليمي ذاته عند تنميته لمهارات التفكير يؤدي الى ظهور انماط من البرامج التعليمية مثل الافلام والكتب المدرسية والاجهزة السمعية .(9-203)

لذا فان التواصل مع التطورات التقنية والعلمية من خلال تعزيز المعرفة العلمية لدى الطالب وتعريفه بالتقدم العلمي في العالم فضلاً عن تعريفه بالثقافات الانسانية ومتطلبات المستقبل بات ضرورياً جداً في الوقت الراهن .(2-12)

الفصل الثاني

اشكال من طرائق التدريس

سوف نستعرض في هذا البحث انواع من طرائق التدريس والتي كتب عنها في اطاريح كثيرة وباشكال مختلفة مختصرة او موسعة والتي استعرضنا بعضا منها في بحوث سابقة وسنستعرض في هذا البحث انواع اخرى اكمالاً للطرائق السابقة (تعددت الطرائق وعدم االتطبيق لواحدة منها) ومن هذه الانواع :-

1-طريقة المحاضرة :-

وهي طريقة تقليدية شائعة في معظم المدارس وفي مختلف المراحل الدراسية ، حيث يقوم المدرس بسرد المعلومات عللى الطلبة بشكل متواصل دون ان يتخلل ذلك اسئلة للحوار او المناقشة .

2-الطريقة الاستنباطية :-

هي صورة من صور الاستدلال حيث يكون سير الدرس من الكل الى الجزء (اي من القاعدة العامة الى الامثلة والحالات)

3-طريق حل المشكلات :-

هي ان يقوم المعلم بطرح مشكلة (حل تمرين) على طلابه وتوضيح ابعاده وبعد ذلك يناقش ويوجه الطلاب للخطوات .

4-طريقة الحقائب التعليمية :-

هي عبارة عن مجموعة نشاطات مكتوبة متضمنة بعض التطبيقات لهذه الانشطة وتقوم على اساس تنظيم برامج الدراسة في صورة مجموعة من النشاطات المكتوبة .

5-طريقة (Kellev)

هي عبارة عن دراسة موجهة تعطي الدروس على اشكال وحدات والوحدات هي وحدة خبرةوالتي تقوم على ميول التلاميذ وحاجاتهم ومشكلاتهم التي تواجههم في الحياة دون اهمال في المادة الدراسية او وحدة مادة تقوم على اساس المادة الدراسية التي تتناول مجالات المعرفة ويتم ذلك داخل الفصل .

6-طريقة (Park Hurrist)

هي عبارة عن دراسة ذاتية عن طريق مجموعة من الوحدات حيث يعتمد الطالب كلياً على نفسه ،ويذهب الطالب الى معامل خاصة ليقوم بالتطبيق .

7-طريقة التعليم المبرمج :-

هو تعليم ذاتي يسعى فيه الى وضع ضوابط على عملية التعلم وذلك بالتحكم في مجالات الخبرة التعليمية وتحديدها بعناية فائقة وترتيب تتابعها في مهارة ودقة .

8-طريقة الحاسب الالي :-

وهي من الطرق الحديثة في التدريس حيث يقوم المعلم باصطحاب طلابه الى مختبر الحاسبات ليروا عن قرب كيف يمكنه الاستفادة عمليا من تشغيل الحاسب وتعلم بعض الدروس عن طريق هذه الاجهزة .

وهناك انواع اخرى من طرائق التدريس المعروفة قديماً او التي ظهرت حديثاً نتيجة النقلة الحضارية التي نمت في الدول المتقدمة نتيجة عقول خبراء متخصصين تم الاستعانة بها وتوظيف قدراتها لتطور العصر.(6-7)

ان التطبيق الصحيح لطرائق التدريس هو غاية بحد ذاته ، وبسبب تقدم العلوم والمعارف ودخولها في مفردات المناهج الدراسية اصبحت من الضروري الاعتماد وبشكل كبير على طرائق التدريس لتنمية القدرة على الاستنباط والاستنتاج من البيانات والمعلومات المختلفة وكذلك القدرة على تقويم المعرفة والتفكير المستقل الناقد والاخذ في زمام المبادرة في مجالات واسعة من مجالات الحياة .

من المفروض ان يكون تطبيق طرائق التدريس في المدارس الزامياً والا لما اعطيت محاضرات طرائق التدريس في الكليات التربوية كما ونعد انعكاساً لما درسه الطالب في السنوات الاربع ، فالتدريس هو مرحلة لازمة لكل مدرس ومدرسة بعد تخرجهم وبدون طرائق التدريس يكون مشروع تدريسه ناقصاً لانه يقوم على اسس ليس بالامكان التاكد من صلاحها وربما يتعذرعلى طلبته تقبل المادة الدراسية منه ،وان عدم معالجة جوانب الضعف فيه وصعوبة تطبيق اي طريقة تدريسية يؤثر سلبا في االعملية التدريسية والتربوية وبالتالي يؤدي الى ظهور الكثير من المعوقات والمشكلات ، واذا كان لابد من من تحقيق الاهداف التربوية بابعادها المختلفة من خلال استخدام طرائق التدريس المناسبة فان القطاع التربوي الناجح يسهم اسهاماً كبيراً في انجاح المؤسسات التربوية والارتقاء بمستوى المدرس والطالب وتوفير كل ما يساعد في اتمام هذا النجاح .

الفصل الثالث

طرائق التدريس وواقع تدريسها

ان اختيار الطريقة المناسبة للتدريس لها اثر كبير في تحقيق اهداف المادة وتختلف الطرق باختلاف المواضيع والمواد وبيئة التدريس ، ولكن نلاحظ ان واقع التطبيق في مدارسنا يعتمد على استخدام الطرق التقليدية فقط .(6 -1)

الا انه حتى الطرق التقليدية لا يمكن لاي مدرس استخدامها والقيام بها في اغلب مدارسنا في الوقت الحاضر ولاسيما في المراحل المنتهية وذلك لعدة اسباب منها (كثرة اعداد الطلبة ،ضيق وقت الدرس) كما ان المدرسون مطالبون بانهاء المناهج الدراسية المقررة وخاصة المراحل المنتهية فيستعاض عنها بطبع الملازم وتوزيعها على الطلبة كما تكون عديمة الفائدة اذا لم يستخدم معها اي وسيلة ، وهذا مايحدث مع ابسط طرائق التدريس فما بال الطرق الحديثة والمعقدة والتي لم يسمع بها المدرسين والمدرسات والمعلمين والمعلمات لحد الان،فواقع التطبيق لطرائق التدريس صعب جداً ان لم يكن محالاً ، فكيف نطبق طريقة (Kellev) وطريقة الحاسب الالي والتعليم المبرمج ، والكوادر التدريسية لا تعرف حتى اسم الطريقة ولا حتى كيفية تشغيل الجهاز المستخدم ، فكيف يعلمون طلابهم على هذه الطرق ،واذا عدنا الى طرائق التدريس المتبعة والتي تعلمها الكادر في صفوف الكليات التربوية امثال (الاستكشاف ،المناقشة ، التجريب) وغيرها نجد صعوبة في تطبيقها بسبب عدم توفر

الوسائل المساعدة على تطبيقها اضافة الى الاختناقات الطلابية في صفوف بعض الكوادر كما ذكرنا سابقا ،يحاول الانسان الوصول الى الكمال ونحن نعلم ان الكمال لله و(سبحانه وتعالى) وحده ولكن سرعان ما يصطدم بالواقع الذي يحبط كل معنوياته في بعض الاحيان ،فعندما نبحث في مجال طرائق التدريس مثلا ، نلاحظ ان هناك الكثير منها اذا استخدمت بصورة صحيحة فان التدريس يصل الى ذروته في ايصال المعلومات وتحقيق اعلى النتائج ،ولتكن اكثر واقعية ونبتعد عن المثالية في الكتابة عنها ، فانا عن نفسي اطلعت على الكثير من البحوث والاطاريح المتعلقة بطرائق التدريس وحاولت تطبيق بعضها فكانت هناك الكثير من الصعوبات التي ظهرت على سطح الواقع وهذا امر لايمكن نكرانه ،كما ان تطبيقها يختلف من مكان الى اخر ، وما لفت انتباهي ايضا هو كثرة الاطاريح والبحوث المتعلقة بطرائق التدريس ولكن لمن هذه الدراسات؟ وعلى من ستطبق ؟ وفي اي المدارس يتم تطبيقها ؟ واغلب هذه الدراسات تطبق على طلبة المدارس الذين تتميز مدارسهم بامكاناتها وتجهيزاتها ، وقد لايحتاجون طلبتها الى هذه الطرائق لايصال المعلومات اليهم لان المدرس الخاص موجود وبخاصة في المراحل المنتهية ،بينما هناك مدارس بحاجة فعلية لمثل هذه الدراسات ،ليس من اجل المصلحة الخاصة وانما للمصلحة العامة .

بعد الاطلاع على نتائج بعض البحوث التربوية والتي اجريت على مدارس مختلفة في مناطق ليست بالمستوى المعاشي المترف وانما متوسط ، حيث تبين ان هناك الكثير من من العوائق التي تقف في طريق تطبيق طرائق التدريس ،واول المشكلات واصعبها كثرة اعداد الطلبة داخل الفصل الواحد فتصبح معاناة المدرس واضحة من خلال صعوبة اجراء اي طريقة تدريسية ولا حتى البسيطة منها فذكر المدرسون بان ازدحام الصفوف لايسمح لهم حتى باستخدام السبورة لانه سيكون مشغولاً بضبط الصف عن طريق الامتحانات اليومية ووصول المقاعد (الرحلات) المدرسية الى باب الفصل الدراسي وقرب السبورة (8-11) انظر الجدول (1)، ملحق (1) :-

جدول (1)

(جدول يبين استجابات المدرسين والمدرسات لصعوبات مجال (الطلبة))

ت	ضمن المجال	دون المجال	الفقرات	صعوبة كبيرة	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة	حدة الصعوبة	الوزن المئوي
1	4	1	الأعداد الكبيرة للطلبة في الصف الواحد تعيق تطبيق طرائق التدريس	47	3	0	1,94	94
2	3	2	كون وقت الدرس ضيق غير كافي لانجاح بعض طرائق التدريس	31	16	3	1,26	63
3	2	3	ضعف القدرة على استيعاب طرائق التدريس	18	22	10	1,16	58
4	1	4	قلة الفرص المتاحة للمشاركة في عملية التدريس	18	21	11	1,14	57

ثم تطفوا على السطح مشاكل ومعوقات اخرى منها ضعف الاهتمام بالتجهيزات التربوية اللازمة لتطبيق طرائق التدريس وهذه تعود الى ضعف الاهتمام بهذه التجهيزات التي تعتبر وسائل مهمة في اخراج العملية التعليمية من الحيز النظري الى الحيز العملي .(8-9) ، ثم ناتي الى واقع بعض المدارس وتجهيزاتها وبنائها فبعضها مجهزة باحدث التجهيزات والمتميزة من نواحي عديدة (البناء، الموقع، الكادر) وهي في الواقع مهياة لاغراض الزيارات فقط وبيان الواقع الامثل لزائريها ، بينما تعاني مدارس اخرى وفي مناطق مختلفة حتى من وجود خريطة تعلق على الحائط وان وجدت فهي واحدة ويحصل عليها من له القدرة في الحصول عليها قبل غيره وخاصةً الخرائط الجغرافية والتاريخية الحديثة وهذا ينطبق ايضاً على الرسوم التوضيحية الخاصة بعلم الاحياء وكذلك المجسمات ، وان كلف الطالب بالقيام بهذه كنشاط صفي فان الوسائل هذه تتلف بسرعة كبيرة وقد لا تكمل العام الدراسي لعدم وجود اماكن خاصة لحمايتها فهي تتطاير في الممرات المدرسية ويتم العثور عليها بعد انتهاء الدرس .(8-11) انظر الجدول (2)، ملحق (1) :-

جدول (2)

(جدول يبين استجابات المدرسين والمدرسات لصعوبات مجال التجهيزات التربوية)

ت	ضمن المجال	دون المجال	الفقرات	صعوبة كبيرة	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة	حدة الصعوبة	الوزن المئوي
1	4	1	خوف المدرسين من سرقة بعض الاجهزة جعلهم لا يطالبون بالتجهيزات التربوية	27	17	6	1,42	71
2	3	2	اهتمام التجهيزات التربوية ببعض المدارس دون غيرها	28	12	10	1,36	68
3	1	3	ضعف التواصل بين التجهيزات التربوية والمدارس	24	18	8	1,32	66
4	5	4	خلو التجهيزات المدرسية من بعض الاجهزة الضرورية في تطبيق طرائق التدريس	30	5	15	1,3	65
5	2	5	لا تعير التجهيزات التربوية اهتمامًا بتجهيز المدارس	23	14	13	1,2	60

فهل يمكن تطبيق طرائق التدريس في مثل هذا الواقع ؟ قد يتحمل السؤال عدة اجابات منها ما يدعونا الى التفاول ، ولنترك التشاؤم جانبا للنهوض بعراق جديد . ان هذا الواقع الموجود في وزارة لتربية نجد جذوره في وزارة التعليم العالي المسؤولة عن تخريج الكوادر التدريسية فهي ايضا لا تخلو من الصعوبات والمعوقات المتمثلة بطرائق التدريس المتبعة التي لاتترك اثرا لدى الخريجين ، واذا عدنا الى واقع مناهجنا فهي ايضا لاتخلو من الثغرات التي تقف في سير العملية التعليمية فهناك بعض النقاط التي تؤخذ عليها :-

1- ضعف الترابط بين محتويات المواد الدراسية .

2- احيانا لايراعي الكتاب المدرسي المستوى العلمي للطلبة .

3- خلو مفردات بعض المواد من الامثلة التي تنمي التفكير العلمي .

4- ندرة توافر مراجع اضافية لبعض المواد التي تحتاج الى شروح تفصيلية .

5- لايبصر الكتاب الطلبة بالاساليب العلمية لحل المسائل الرياضية مثلا .

6- احتواء بعض الكتب على مسائل يصعب حلها .

7- افتقار مفردات المواد الى الدقة العلمية في اختيار الامثلة .

8- خلو بعض الكتب من التطبيقات والامثلة التي تسهل فهم المواضيع .

9- تفتقر بعض الكتب الى عنصري الاثارة والتشويق .

اما النقاط اتي تؤخذ على المعلم او المدرس والذي يعد اهم عنصر في العملية التعليمية:

1- ضعف قابلية المدرس في ايصال مادة الدرس .

2- لا ينمي المدرس الرغبة عند الطلبة .

3- لايعير المدرس اهتماما كبيرا بالواجبات العملية .

4- قلة المام المدرس بابعاد مادة الدرس .

5- لايستطيع المدرس اغناء المادة بالامثلة والايضاحات .

6- ضعف قدرة المعلم او المدرس في تدريب الطلبة على التفكير العلمي .

نحن نستطيع مواكبة التطور العلمي والتكنلوجي المتسارع الخطى من خلال توظيف القدرات الكبيرة في التخطيط والاعداد لايصال المعلومات بصورة صحيحة الى متعلميها من خلال دورات الاعداد والتدريب التي يجب ان تكون مخططة وفق اهداف في مقدمتها اكساب المدرس التقنية العلمية التي تهدف الى تدريب الطالب على العقلية والادائية في المادة .

من الواضح اذن ان من يعلم ومن يتعلم يواجه صعوبات ومشكلات في مسيرته وحركته سواء كان اثناء التعلم او عند اكسابه مهارة ما . ولذلك يجب على جميع القائمون بالعملية التعليمية تغيير واقع حال هذه الصعوبات وتذليلها لكي نزيد من قدرة المعلمين على تنظيم خطوات التعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال جعل الطلبة يفهمون المفردات المقررة في المنهج وايصالها بصورة صحيحة اليهم واستخدام طرائق تدريس تتناسب ورغباتهم وتديعمها بوسائل التشويق المختلفة ،وهذه لبقدرة تاتي من اعداد المعلم او المدرس اعدادا مهنياً وعلمياً في ان واحد .

الفصل الرابع

الاستنتاجات

لقد توصل البحث الحالي الى الاستنتاجات الاتية :-

1- ان طرائق التدريس لها دور مهم في العملية التعليمية والتربوية .

2- الحاجة اى طرائق تدريس تتناسب مع واقع التعليم في بلدنا العراق .

3- هناك ضعف كبير في في تهيئة اجواء مناسبة لتطبيق طرائق التدريس في بعض المدارس

4- عدم ادراك اهمية طرائق التدريس من قبل الكوادر التدريسة مع انه كل طريقة تعد وسيلة تعلم بحد ذاتها.

5- انخفاض الكفاءة في العلمية اتدريسية نتيجة لازدحام الصفوف الدراسية .

التوصيات

1- تكثيف الدورات التعليمية والتربوية للكوادر التدريسية .

2- ضرورة طبع ارشادات وتوزيعها على الكوادر التدريسية .

3- توفير كافة مستلزمات طرائق التدريس لتمكن المعلم والمدرس من الالمام بانواع الاساليب وطرائق التدريس وستراتيجيات التدريس الحديثة والتي يمكن ان توصل بالعملية التربوية والتعليمية الى مستوى جيد بالتلاميذ والطلبة في تحصيلهم الدراسي وفي مختلف المستويات الدراسية

4- نشر ثقافة طرائق التدريس فمن المتوقع ان تدفع المزايا الموجودة في تطبيق طرائق التدريس لاقتنائها واستخدامها من قبل المدرسين برغبة واتقان

5- ضرورة تعويض النقص في استخدام طرائق التدريس في المدارس عن طريق الاستعانة بالدوائر التلفزيونية والاستعانة بخبرات معلمين ومدرسين ذوي خبرة في المادة العلمية وطرائق تدريسها .

6- ضرورة استخدام ظرائق تدريسية تتوافق مع التكنلوجيا المعلوماتية اليوم والا فان الطرائق التدريسية التقليدية باتت مرفوضة وغير ملبية للحاجات التعليمية المتزايدة .

المصادر العربية

1- اسماء احمد ابراهيم – الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الاولى في اقسام الجغرافية

2- بلقيس عبد الوهاب النعيمي – التعريف بنظامي التعلم في كوريا والعراق مركز البحوث والدراسات التربوية، وزارة التربية، 2010.

3- خالد كاظم ابراهيم – سها عباس حبيب – مركز البحوث والدراسات التربوية – سلسله بحوث تربوية (10)،2009.

4- طالب محمود الخفاجي – اثر استخدام نموذجي برونر وجانييه التعليمي في اكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية للمفاهيم الجغرافية واستبقائها، اطروحه دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، 1996

5- عبد الله احمد الذيقاني – دراسات اجتماعية ،قسم الدراسات الاجتماعية ،بيت الحكمة ،السنة الثانية، العدد(5) بغداد 2000.

6- موقع الانترنت ،طرائق التدريس .

أ- حمدي – معوقات استخدام طرائق التدريس الحديثة .

ب- هاشم راضي جثير الوادي – اثر توظيف الرسوم المتحركة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية .

7- محمد عبيد عبيس الخاقاني – تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الابتدائية اقتراح برنامج تدريبي لتنميتها .
8- نجاح حسن عناد – اسماء احمد ابراهيم –الصعوبات التي تواجه تطبيق طرائق التدريس المختلفة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات ،بحث معضد من قبل لجنة في مركز البحوث التربوية في وزارة التربية ،2009-2010.
المصادر الاجنبية
9- Taylor, E.f, Comparison of different uses of computer in teacting, Physical Education, vol. 22, No. 4 Englan 2006.

((الصعوبات التي تواجه تطبيق طرائق التدريس المختلفة))

(من وجهه نظر المدرسين والمدرسات)

((التعليمات))

توجد في ادناه فقرات مختلفة تمثل الصعوبات، امام كل فقرة ثلاث اختيارات، يرجى قراءة كل فقرة بدقة وعناية فاذا كانت الفقرة تمثل صعوبة رئيسية فضع علامة (ـــ) أمام (صعوبة كبيرة) واذا (الصعوبة ذات تأثير محدود) فضع علامة (ـــ) امام صعوبة الى حد ما، واذا كانت (لا تشكل صعوبة) فضع علامة (ـــ) امام (لا تشكل صعوبة).

نظرا لاهمية رايكم في البحث نرجوا تعاونكم بالاجابة على فقرات الاستبانة وعدم ترك اية عبارة من غير اجابة علماً ان المعلومات لاغراض البحث والدراسة ولا حاجة لذكر الاسم

((مجال الطلبة))

ت	الفقرات	صعوبة كبيرة	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة	حدة الصعوبة	الوزن المئوي
1	*الأعداد الكبيرة للطلبة في الصف الواحد تعيق تطبيق طرائق التدريس*					
2	*كون وقت الدرس ضيق غير كافي لانجاح بعض طرائق التدريس*					
3	*ضعف القدرة على استيعاب طرائق التدريس*					
4	*قلة الفرص المتاحة للمشاركة في عملية التدريس*					

((مجال التجهيزات التربوية))

ت	الفقرات	صعوبة كبيرة	صعوبة الى حد ما	لا تشكل صعوبة	حدة الصعوبة	الوزن المئوي
1	خوف المدرسين من سرقة بعض الاجهزة جعلهم لا يطالبون بالتجهيزات التربوية					
2	اهتمام التجهيزات التربوية ببعض المدارس دون غيرها					
3	ضعف التواصل بين التجهيزات التربوية والمدارس					
4	خلو التجهيزات المدرسية من بعض الاجهزة الضرورية في تطبيق طرائق التدريس					
5	لا تعير التجهيزات التربوية اهتمامًا بتجهيز المدارس					